

مع الأجهزة الغربية، وتمكن الأميركيون من تدقيقها في تركيا، وتمّ التشاور بصددها مع سورية، وموضوعها وصول أسلحة نوعية وتشكيلات قتالية وقادة بارزون عبر تركيا، إلى مناطق سيطرة «داعش» في سورية.

المصدر يقول إنّ إيران كانت في صورة ما يجري، وأن حجم الحدث الذي كان يجري تتبعه يستحق تخطي التحفظات المتبادلة، وتخفيض سقف التوتر السوري – الأمريكي، وساعدت أحداث اليمين في تقارب أمريكي – إيراني، فطلبت إيران ضمانات بعدم استهداف مواقع سورية بجغة ضرب «داعش»، هذه المرة أو سواها، فحصلت على ذلك، وطلبت روسيا أن يتضمّن التنسيق تحديد مدى عرضي للمرات المستخدمة من الطيران الأمريكي ومواعيد الدخول والخروج من الأجواء السورية ونقاطها، لتجري برمجتها على شبكات الدفاع الجوي السورية الحديثة، الروسية الصنع.
أصرّت سورية على أمرين وفقاً للمصدر العراقي، الأول إثبات جدية أميركية بخوض الحرب على «داعش» عبر دخول تركيا الحلف رسمياً، ووقف تدفق المال والأسلح ومنع وصول المقاتلين، والثاني أن يتمّ تسليم المعطيات الخاصة بالعمل مع سفير سورية في نيويورك بشأن العجفري، لأنّ التنسيق تريده سورية عبر الإطار الدبلوماسي. وافقت واشنطن مع شرطين أنها لن تتوقف عن القول، برفض التعاون مع الدولة السورية، والتمسك بالمعارضة التي تسمّيها «معتدلة».

يضيف المصدر أنّ العملية التي استندت أياًما من التحضير، واستندت استخدام صواريخ التوما هوك، استهدفت مستودعات تخزين مصنع للأصالة الكيماوية تحت الأرض، والشحنات الواصلة للمستودعات تصمّنت موادّ أولية لصناعة هذه الأسلحة، تسمح إذا تركت شهراً واحداً بتحويل «داعش» إلى خطر يصعب التعامل معه عسكرياً بامتلاكه سلاحاً كيمياوياً فعلاً، وقال المصدر إنّ العملية نجحت بتدمير كل شيء، وحققت أهدافها كاملة، خصوصا بعدما نجحت سورية بمقابل تقبّل التنسيق على مستوى الحد الأدنى، برفض تغيير في موقع تركيا سيفرض الكثير من المتغيّرات على الميدان في وجه «داعش».

السيد عن المشاركة العربية نفى المصدر أن يكون أيّ من الدول العربية قد شارك في الغارات، وقال إنّ الكلام الإعلامي المتداول بعيد جداً عن الواقع.

وختم المصدر إذا كان الأميركيون يكذبون بالقول إنهم لم ينسقوا، فالحكومات العربية تكذب أكثر عندما تقول إنها شاركت.

على إيقاع هذا التطوّر وخلفية ما يجري في قضية العسكريين المخطوفين، أطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله تلفزيونياً، ليعن موقف الحزب الرافض للحلف الدولي، والرافض لمفاوضات حول العسكريين المخطوفين من موقع الضعف، ليخاطب السيد نصرالله قادة «داعش» حول تهدياتهم بالدخول لبيروت، قائلاً: لا … لا ولا يمكنكم أن تدخلوا لا بيروت ولا سواها، بينما عقد مجلس النواب جلسة روتينية لانتخاب رئيس للجمهورية جاءت تشبه سابقاتها بلا نصاب ولا انتخاب، ويستعدّ المجلس جلسة تشريعية وشبكة لكن يبدو أنها المرة واحدة فقط، لا تحل مشكلة الخلاف على التمديد للمجلس أو التوافق على الذهاب إلى الانتخابات النيابية.

وأمس رد الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله على «التفويض الرئاسي» الذي يتعرض له الحزب بحسب تعبيره، في شأن التفاوض في قضية العسكريين المخطوفين من قبل الجماعات الإرهابية.

وأكد في كلمة متلفزة عبر قناة «المنار» أنه «منذ البداية كان من الواجب أن تتعامل القوى السياسية كلها كما الناس والإعلام، مع هذه القضية بمستوى القضية الوطنية الاخلاقية والإنسانية، وكان يجب أن يكون هدف الجميع استعادة العسكريين إلى أعلمهم بأسرع وقت، هذا الهدف سيبقى هدفاً إلى أن ينجز»..
معرباً عن أسفه، إذ إن «بعضهم حول هذه القضية إلى مادة للسجال وتوجيه الاتهامات الكاذبة وإثارة النزعات الطائفية وقلب الحقائق والتزيير والكذب ورفع مطالب هي أكبر من مطالب الخاطفين أنفسهم».

وقال: «من الطبيعي في قضية من هذا النوع أن الجهة المعنية تقوم بالتفاوض، ونحن فاضنا في مناسبات على استعداد أسرانا، لذلك نحن لم نرفض على الإطلاق مبدأ التفاوض، ولكننا إن موثقاً هو أن الجهة المفاوضة تأتي بمطالب الخاطفين وتدرس هذه المطالب وتناقش، فقد يكون هناك مطالب معقولة وأخرى غير معقولة».
وإذ شدد «على وجوب أن يكون التفاوض من موقع قوة، لا التوسل والاستجداء»، معبّراً في أن «لبنان يعيش إذلالاً حقيقياً منذ أسابيع بسبب الأداء السياسي للعديد من القوى السياسية».

ورأى السيد نصرالله، أنه «إذا أردنا أن يعود العسكريون بصحة يجب أن نفاوض بقوة»، محذراً من أن «التفاوض من موقع ضعيف سيؤدي إلى كارثة».
وأوضح أن «مسألة الخطف المضاد، أمر غير جائز ولا شرعا ولا قانوناً وهو غير مجد، لأن الجماعات المسلحة لا تبايه الخطف المضاد لا يوصل إلى أي مكان بل أسوأ من ذلك بحقق أهداف الجماعات المسلحة التي تعتمد الخطاب المذهبي التكفيري والتحريضي»، ونهه إلى أن هؤلاء «يريدون خلق الفتنة في لبنان ونقل الإرهاب إليه»، داعياً إلى عدم القيام بذلك.
«نحن ضد «داعش» وضد هذه الاتجاهات التكفيرية ونقلتها»، شدد في المقابل، على رفض التحالف الدولي بقيادة أميركا «أكان المستهدف المظلوم السوري أو داعشي» وغير «داعش» ولاوافق على أن يكون لبنان جزءاً من التحالف الدولي».
وزاد: «أميركا بظرفها هي أم الإرهاب وأصله، وهي الداعم بالثأحين السوريين».
وقال أيضاً: «الجماعات الإرهابية وهي صنعت أو شاركت في صنع الجماعات الإرهابية وهي ليست في موقع أخلاقي يؤهلها لقيادة تحالف على الإرهاب، معتبراً أن هذا الأمر «فرصة أو ذريعة لتعيد أميركا احتلال المنطقة من جديد».

ورأى السيد نصرالله، أنّ «قادرون على رغم الانقسام السياسي والتجاذبات أن نواجه الإرهاب

السيد نصرالله ... (تتمة ص 1)

من خلال جيشنا وشعبنا وصدودنا».
ورد السيد نصرالله على تهديدات بعض الجماعات المسلحة بدخول العاصمة قائلاً: «لا تهددونا بدخول بيروت فما زلنا على قيد الحياة».

المخطوفون في لقاء سلام -أردوغان

وفيما يحضر ملف العسكريين المخطفين في لقاء رئيس الحكومة تمام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على هامس اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد سلام في مقابلة تلفزيونية لبنان لن يرخص لابتراز الذي يمارسه حافظو العسكريين اللبنانيين»، معلناً «أن الحكومة طلبت المفاوضات غير المباشرة التي تتم مع الخاطفين أن تكون نقطة الانطلاق الثابتة في التفاوض وفق عمليات القتل».

وكانت سارعت جبهة النصرة أمس إلى الإعلان عن استهداف مكان تواجد الجنود اللبنانيين المحتجزين لديها بصاروخوجه. ونشرت عبر موقعها على تويتر صورة للصاروخ، الذي سقط وفق المعلومات في مكان بعيد عن موقع تواجد العسكريين. وأكدت مصادر مطلعة أن الخبر لا أساس له من الصحة و«جبهة النصرة» قامت بفرخته للعب على وتر الفتنة كما عاداتها.

إلى ذلك، أكد عضو هيئة العلماء المسلمين حسان الغالي له«البناء» أن الهيئة تحاول الضغط على المشايخ السوريين الموجودين في عرسال، للحديث مع المسلمين في الجرد لوقف عملية ذبح العسكريين المخطوفين، لأن الاتصال المباشر معهم مقطوع. ولفت إلى أن أحد الأجهزة الأمنية أبلغ الهيئة أن المبادرة القطرية لم تتوقف وهي مستمرة، لإيجاد حل لقضية العسكريين.

استشهاد جندي في طرابلس على يد داعشي

وفي مجال أمنّي آخر، واصلت القوى الإرهابية في طرابلس اعتداءاتها ضد الجيش. وفجر أمس أطلق مجهول النار على مركز للجيش في البادي ما من أدى إلى استشهاد الجندي محمد خالد حسان من بلدة كركيت في عكار. وكشفت مصادر طرابلسية له«البناء» أنّ القتال يدعى (م.ح) وهو من القرنيين من تنظيم داعش الإرهابي، وأشارت بالمصادر إلى وجود تحضيرات لاستهداف الجيش في طرابلس، ونقل سيناريو استهداف الجيش في عرسال إلى مختلف المناطق اللبنانية.

وعقد أمس اجتماع أمني برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل، واتخذ إجراءات وتدابير لترسيخ الأمن في البلاد بحسب ما أعلن مقل.

تعميدات في الاستحقاق وانفراج في التشريع

على الصعيد السياسي والنيابي الداخلي، بقيت الأمور معقدة على جبهة الاستحقاق الرئاسي بعد أن أُرجئت جلسة الانتخاب الثانية عشرة إلى 9 تشرين الأول المقبل بينما اندفعت مسالة التشريع إلى الأمام من خلال حصول تقدم ملامح اتفاق على موضوع سلسلة الرتب والرواتب والتي تعتبر مفتاح الجلسة على حد تعبير رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمام زواره أمس.

وعلمت «البناء» أنّ الاجتماع الذي عقد بين وزير المال علي حسن خليل وممثل قوى 14 آذار في هذا الموضوع النائب جورج عدوان أحرز مزيداً من التقدم في شأن السلسلة حيث برزت ملامح الاتفاق على زيادة I في المئة على ضريبة القيمة المضافة T.V.A. وإطاعة ست درجات للمعلمين والموظفين وتقسيم السلسلة على سنتين من دون مفعول رجعي.
وإذ أكدت المعلومات أنّ عدوان كلف شخصياً بالتفاوض على 14 آذار، أشارت إلى أن لقاء بري ورئيس كتلة المستقل النائب فؤاد السنوراة المرتقب سيتمحور حول الاستحقاق الرئاسي وليس حول موضوع السلسلة.

وعرب بري عن ارتياحه للتقدم في معالجة هذا الأمر مؤكداً أنّ الجلسة التشريعية المقبلة لن تتناول أي بند في جدول الأعمال للـ سلسلة. أما في شأن الاستحقاق الرئاسي أشار بري إلى أنّ «العمليات الأساسية هي لبنانية ولاسلف بتنا نحتاج إلى تدخل خارجي».

وتوقع النائب عدوان له«البناء» أنّ «يعقد اجتماعّ لهيئة مكتب المجلس بعد غد الجمعة لوضع جدول أعمال الجلسة التشريعية التي ستعقد الأربعاء المقبل لإقرار سلسلة الرتب والرواتب، واليورو يوند وقوانين مرتبطة بالتصديق على قروض وتعديل مهل قانون الانتخاب».
إذ أنه في النقطلة الأخيرة، أكد النائب نقولا فتوش له«البناء» أنّ تعديل مهل قانون الانتخاب يعني تأكيد الخطأ بعدم مراعاة المهل.
لأقاً إلى أن المهل لا يمكن تعديلهما إنما يمكن وقفها. وأشار إلى أن لاشيء اسمه تشريع الضرورة، فهذا التشريع هو بدعة ومخالف للقانون، لأن الهيئة العامة هي من تقرر التشريع لا ي شخص آخر.

وإذ سال ما هي طبيعة المهل وهل يحق للمشترع تعديلهما، لفت إلى أنه سينتظر اقتراح القانون لإبداء الرأي القانوني السليم.
واعتبر فتوش، من جهة أخرى، أنّ التمديد للمجلس النيابي هو إغراق للبلد، من باخذ التمديد بحقه يعني أنه لا يأخذ في الإعتبار المخاطر المحدقة بالبلد».
في المقابل أكد كتلت التغيير والإصلاح يعد اجتماعه الاسبوعي أن المطلوب اليوم إعطاء أولوية للتشريع والاستناد إلى المبادئ القانونية الدستورية والعادلة، مطالباً بإبعاده عن كل ما يخل بالمبادئ.

شكوك حول ما بعد التمديد

إلى ذلك شككت مصادر نيابية باستمرار فريق 14 بحضور جلسات التشريع بعد تمرير التمديد وقونته ما كانت صرفته حكومة السنوراة وهو ما يعرف بقضية الـ11 مليار دولار إلى جانب السلسلة وقضية اليوروبوند. وأضافت إن هذا الفريق لم يتراجح عن استخدام ورقة التشريع كورقة ضغط في الموضوع الرئاسي بهدف انتخاب شخصية ضعيفة أو محسوبة عليه.
إلى ذلك لفت البطريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي إلى أنه «لا يحق لأي فئة أو مكون أو تحالف سياسي أو مذهبي أن يهيمن على البلاد ويخترف بالديمقراطية التوافقية عن غايتها وهي خير البلاد العام».
واعتبر بعد زيارته دار الفتوى أمس على رأس وفد روحي ينتهنه مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان بتنصيبه أنّ «المطلوب الولا للبنان أولاً والتقييد بالدستور والميثاق وتطبيق وثيقة الوفاق الوطني نضاً وروحاً، وسد الثغرات الدستورية التي تتسبب بتعثر سير المؤسسات الدستورية، بعد خيرة دامت خمساً وعشرين سنة».
وشدد على «واجب العمل من أجل التقاهم بين الفريقين المتنازعين» 8 و14 آذار»، وانتخاب رئيس للجمهورية، وإجراء المصالحة الوطنية، وتأمين انتظام المؤسسات العامة، وتنزيه القضاء ودعم الجيش والقوى الأمنية، وضبط السلاح غير الشرعي».

البناء

موسكو: ضرب ... (تتمة ص 1)

جاء ذلك في وقت قالت الحكومة السورية أمس إنها تلقت رسالة من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري سلمها وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري نفيذ بأن الولايات المتحدة وحلفاء يعتزمون توجيه ضربات جوية ضد

تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية. وقالت وزارة الخارجية في بيان إن «وزير الخارجية تلقى رسالة من نظيره الأمريكي عبر وزير خارجية العراق يبلغه فيها أن أميركا ستستهدف قواعد تنظيم «داعش» وبعضها موجود في سورية».

وأوضحت الوزارة في بيانها أن دمشق «إذ تؤكد أنها كانت وما زالت تحارب هذا التنظيم في الرقة ودير الزور، وغيرها من المناطق فإنها لم ولن تتوقف عن مماريته وذلك بالتعاون مع الدول المتضررة منه في شكل مباشر وعلى رأسها العراق الشقيق وتتدد في هذا الإطار على أنّ التنسيق بين البلدين مستمر وعلى أعلى المستويات لضرب إرهابيين كوث البدين في خندق واحد في مواجهة هذا التنظيم تنفيذاً للقرار الدولي 2170 والذي صدر بالإجماع من مجلس الأمن».

واختصت الوزارة ببيانها بالقول إن دمشق «إذ تعلن مرة أخرى أنها مع أي جهد دولي يصب في محاربة ومكافحة الإرهاب مهما كانت سمياته من «داعش» و«جبهة النصرة» وغيرها تشدد أن ذلك يجب أن يتم مع الحفاظ الكامل على حياة المدنيين الأبرياء وتحت السيادة الوطنية ووفقاً للمواثيق الدولية».

في غضون ذلك أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أنّ «سفيرة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية سامانثا باور إلفغنتي شخصياً بضربات جوية أميركية وأهداف وشبكة ضد أهداف تنظيم داعش الإرهابي في سورية».

وأكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن بلاده بدأت باستهداف أهداف «داعش» الإرهابي ومجموعة إرهابية من تنظيم «خراسان» التابع لتنظيم القاعدة في الأراضي السورية وذلك ضمن الاستراتيجية التي أعلن عنها سابقاً لمواجهة التنظيم، مشيراً إلى أنّ إنجاز هذه الاستراتيجية سيستغرق وقتاً.

وقال أوباما في مؤتمر صحفي أمس: «الليلة الماضية وبناء على قرارى بدأتنا باستهداف أهداف في سورية لتنظيم داعش... وقد أوضحت أنّ الولايات المتحدة ستهاجم أهدافاً لهذا التنظيم في العراق وسورية كي لا يتمكنوا من إيجاد ملاذ آمن أيضاً»، منكرًا أنّ بلاده قالت إنها ستعمل على هذا الأمر في إطار تحالف واسع النطاق وهو ما قامت به.

وأشار أوباما إلى أنّ استهداف «داعش» في الأراضي السورية تمّ باتضمام مجموعة من «الأصداء والحلفاء والسعودية والأردن والبحرين وقطر»، معتبرًا أنّ قوة التحالف لمواجهة التنظيم تظهر للعالم أنّ هذه الحرب ليست حرب أميركا وحدها إنّها حركات وشعوب الشرق الأوسط يرفضون «داعش» ويشدودن على أهمية السلام والاستقرار في المنطقة.

وعاد أوباما في كلمته للتأكيد على أنّ «بلاده ستنتقل

موسكو: ضرب ... (تتمة ص 1)

لدعم الخطة التي تدعمها الغالبية في الكونغرس لتدريب وتجهيز «المعارضة السورية المعتدلة»، معتبرًا أن هذا الأمر هو «الطريقة الأفضل لمواجهة تنظيم داعش». وقال أوباما: «إن هناك أكثر من أربعين دولة قدمت وعرضت مساعدتها في إطار هذه الحملة لمواجهة داعش وتدريب وتجهيز المقاتلين المعارضين في العراق وفي سورية الذين سوف يقاتلون على الأرض، وكذلك تخفيف منابع تمويل التنظيم ومنع أيضاً تدفق المقاتلين إليه من المنطقة ومن الخارج».

وشدد أوباما في كلمته على أنه يجب أن يكون واضحاً للجميع أنّ أي تخطيط ضد الولايات المتحدة أو محاولة استهدافها لن يكون مسموحا وأن بلاده لن تسمح بوجود ملاتات آمنة لهؤلاء الإرهابيين.

وفي السياق، اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني أنّ الخطوة العسكرية الأميركية في سورية غير قانونية لأنها تجري من دون موافقة مجلس الأمن ومن دون رضا دمشق. كما أكد أنّ لبرنامج للقاء العربي الأميركي باراك أوباما.

من جهتها، شددت موسكو على أنّ توجيه واشنطن ضربات إلى مواقع في سورية يتطلب الحصول على موافقة سورية أو اتخاذ قرار دولي، وليس فقط إبلاغ الحكومة السورية بذلك من جانب واحد، بحسب ما جاء في بيان صدر عن الخارجية الروسية أمس.

وأضاف البيان: «بسبب بدء الولايات المتحدة بدعم من دول أخرى عملية لتوجيه ضربات جوية تستهدف مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي في سورية، يذكر الجانب الروسي بأنه لا يمكن تنفيذ مثل هذه الخطوات إلا في إطار القانون الدولي»، مشيرة إلى ضرورة الحصول على موافقة واضحة من الحكومة السورية على ذلك أو اتخاذ قرار في هذا الشأن في إطار مجلس الأمن الدولي.

وحذرت الخارجية من أنّ المماردين إلى تنفيذ سيناريوات عسكرية أحادية الجانب ستحوصل كامل المسؤولية عن عواقبها.

وأضاف البيان: «مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتطلب تنسيق جهود المجتمع الدولي بكله بإشراف الأمم، معتبرًا أنّ «محاولات تنفيذ المهام الجيوسياسية بحق سيادة دول المنطقة ستزيد التوتر وستؤدي إلى زعزعة الوضع أكثر».

كما أكدت موسكو ضرورة مكافحة الإرهاب على نطاق شامل ومن دون استخدام «معايير مزدوجة»، بعد لقاء جمع نائبى وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف وغيغادي غانتلوف مع المبعوث الخاص للأمم لعام للأمم المتحدة حول سورية ستافان دي ميستورا.

وركزت محادثات الجانبين على تصاعد النشاط الإرهابي في سورية والعراق الذي يشكل خطراً كبيراً على أمن المنطقة، حيث أبلغ دي ميستورا الجانب الروسي نيته إجراء اتصالات مكثفة مع أطراف سورية وكذلك عواصم الدول المؤثرة، بما في ذلك موسكو، من أجل إيجاد مخرج للازمة السورية.

الاحتلال «الإسرائيلي» .. (تتمة ص 1)

كما استهدفت الغارات الإسرائيلية مراكز لـ«داعش» في البوكمال وقربة السويجية بريف دير الزور الشرقي وبلدة التبتى بالريف الغربي، وأهداف لتنظيم «جبهة النصرة» في ريف ادلب في بلدة كفرديان.

وفي السياق، نقلت محطة تلفزيون تركية عن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان القول إن تركيا يمكنها تقديم دعم عسكري أو في مجال الإمداد والتوئين للحلثة الجوية التي تقودها أميركا ضد «متشددى الدولة الإسلامية» في سورية. وقال: «ستقدم الدعم اللازم للمعملية. يمكن أن يكون الدعم عسكرياً أو لوجستياً».

إلى ذلك، أعلن جيش العدو «الإسرائيلي» أمس أنه أسقط بصاروخ باتريوت مقاتلة سورية قال إنها اخترقت أجواء الجولان (المحتل)، وأوضح العدو أنه تعرض طائرة مقاتلة من طراز «مفج – 21» قبل أن يسقطها بصاروخ باتريوت فوق منطقة القنيطرة.

من جانبه، أكد مصدر عسكري سوري أنّ «الجيش «الإسرائيلي» اعتدى على طائرة حربية سورية وأسقطها»، وأضاف أنه «في إطار دعمه لتنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» الإرهابيين في مخالفة صريحة وعيانية للقرار 2170، يعتدى الاحتلال «الإسرائيلي» على طائرة حربية سورية ويسقطها».

من جانبه، حذرت موسكو من عواقب اعتداء «إسرائيل» على الطائرة الحربية السورية وأسقاطها معبرة عن قلق روسيا إزاءه، لكونه يزيد تقادم الوضع المتوتر أصلا في المنطقة. وقال الخارجية الروسية إنه «بمجرد أن يلجأ من الضروري الآن فتح جبهة جديدة للصدام أمام مواجهة التحديات الصعبة للإرهاب الدولي الذي اختار القوسل الأوسط واحداً من أهدافه الرئيسية، مشددة على وجوب توحيد جهود جميع الأطراف أصحاب المصلحة في مكافحة هذا التهديد.

وأعربت الخارجية الروسية في بيانها عن قلق روسيا البالغ إزاء الأحداث، داعية إلى التخلي بأقصى درجات ضبط النفس.

دعت الوفد الفلسطيني للانسحاب من المفاوضات مع العدو

«شهداء الأقصى» تهدد بالرد

على اغتيال القواسمي وأبو عيشة

تسود الشارع الفلسطيني. وكانت كتائب شهداء الأقصى – لسواء غزرة، قد دعت أمس الوفد الفلسطيني الموحد الذي يجري مفاوضات لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار مع العدو الصهيوني، بالعاصمة المصرية القاهرة للانسحاب والعودة إلى أرض الوطن وتحميل دولة الاحتلال فشل الجولة الأولى من المفاوضات نتيجة إقدام الأخيرة على اغتيال المقاومين الفلسطينيين.

وكانت قوة «بمام» الصهيونية الخاصة بالاشتراك مع جهاز أمن الكيان الصهيوني «الشبابك» قد اغتالت فجر أمس مروان القواسمي وعامر أبو عيشة، اللذين تنتمهما سلطات العدو بالوقوف خلف خطف وقتل ثلاثة مستوطنين قرب مدينة الخليل قبل أشهر. ووصفت وسائل الإعلام «الإسرائيلية» عملية الاغتيال التي وقعت داخل أحد المنازل في منطقة حي الجامعة بالخليل بأنها معقدة، فيما اكتفت مصادر عسكرية صهيونية بالقول: «إن ما جرى أغلق حساباً مفتوحاً» على حد تعبيرها.

شهداء الأقصى» تهدد بالرد

مرحلة جديدة ... (تتمة ص 1)

لولا الإرهاب لما كانت المنطقة «محتاجة» إلى التدخل الأميركي. هل هناك بعد من يشك في بان الإرهابيين صنيعة أميركية؟ بغض النظر عمّا إذا كان «المجاهدون» العاديون الطامحون بالذهاب إلى «الجنة» في أقرب وقت، يعرفون ذلك أم لا؟

بالنسبة إلى أميركا، فتحت التطورات خيار التدخل في سورية ودعمت رأي أولئك الذين لا موار واشنطن على تقاعسها للتدخل في سورية سابقاً. آخر اللامئيين كان العاهل الأردني، والقوم فيه شيء من التشجيع على تعويض ما فات، أي الطلب في واشنطن للتدخل في سورية «لترتيب الأوضاع فيها» شاء القانون الدولي ذلك أم أبا.

سورية: التطورات تعيق هذه الشهوة الأميركية في إعادة ترتيب الأوضاع في سورية لمصلحة الخط الأميركي كما تمنى العاهل الأردني، فالدولة والجيش تزداد قوتها وتماسكهما باستمرار خاصة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي تعززت عبرها ثقة غالبية الشعب بالرئيس الأسد وموجهه المعادي للتدخل في سورية معاً.

وسورية عليها هي الدولة الأهم في محاربة الإرهاب بكل فصائه، وهي الاكفر خيرة منذ بداية الثمانينات، ويبدو أنها مستعدة أو مضطرة لأن تكون مستهدفة، لأسوأ السيناريوهات التي تعتقدتها واشنطن. وتعتبر سورية أنّ أي سيناريو لن يكون أسوأ مما حصل فعلاً على الأرض السورية، مع القلق تجاه أية شهوة عواثية أميركية مباشرة. إن الصمود السوري هو العنصر الأول في الاستعداد لمواجهة التطورات، لكن العنصر الثاني هو الموقف الإقليمي (إيران) والدولي (روسيا) تجاه سورية. لن تتخلى هاتان الدولتان عن سورية، ولن تكون دمشق بضاعة في سوق الخنكاسة السياسية الدولية لسبب واحد، هو أن سورية أثبتت أنها حليف قوي لطهران وموسكو، كما أنّ قدرة إيران وروسيا على تحويل سورية إلى بضعاء – حتى لو أراتنا – هي محدودة جداً.

إيران: لا شك في أنّ إيران في مرحلة روحاني تتقدم بخطى ثابتة في إطار السياستين الإقليمية والدولية، ويبدو أنّ التابو السعودي-الأميركي المعروف تقليدياً، وهو عدم السماح لطهران بلعب دور إقليمي، قد أصبح من الماضي. أي مقارنة الأوضاع اليوم بالأوضاع قبل عشر سنوات تؤكد أنّ إيران الأكثر ربحاً نسبياً في «اللعبة الدولية».

الهجوم الدبلوماسي للقيادة الإيرانية يحقق نجاحات متوالية آخرها اللقاء بين وزيرى خارجة إيران والسعودية في نيويورك. وإضافة إلى أنّ الصمود السوري يشكل عنصر التقدم الإيراني صورة جديدة تردع السيناريوهات القصوى لأميركا في المنطقة.

روسيا: ترى واشنطن أنّ روسيا انتهكت القانون الدولي في القرم، وتتبنى عصى الروس الصلبة في واشنطن أنّ يشكل ذلك ذريعة لانتهاك محتل من أميركا للقانون الدولي في سورية. حلم الشراكة مع أميركا الذي استمرّاته روسيا انتهى حيث استيقظ «الدب الروسي» على كابوس الحقيقة الأميركية في أوكرانيا، وتصرف على هذا الأساس مستعداً القرم إذا كان قد أهداه خروتشوف الأوكراني لاوكرانيا في عهد الاتحاد السوفياتي، إنّ ذلك أوكرانيا كانت جزءاً منه.

روسيا شعرت أنّ احتلال الشراكة لم تستطع القضاء على الحقيقة الامبريالية، فازداد تمسكها باستراتيجية التصدي وعدم ترك الساحة الدولية للاستعمار الجديد الأطلسي يعذب بها كيفما يشاء، وبالتالي تعالفة أمةبعض عناصر هذه الاستراتيجية بالنسبة إلى روسيا ومنها الصمود السوري.

بقي أنّ تتجه موسكو فعالية أكبر نحو تنظيم هجوم دبلوماسي على أقطاب حلقة التفاوض. كما لم يعد مسموح التصرف المطلق بالساحة الدولية سهلاً بالنسبة إلى واشنطن كما كان عام 2003 أثناء الحرب على العراق.

العراق: رحبت أميركا والسعودية جولة «تغيير المالكي» بحل وسط قبلت به وباركته طهران. قد تحاول واشنطن إغراء إيران بإعادة التجربة نفسها مع أسد دمشق، لكن الأسد ليس المالكي والوضع في سورية يختلف من ناحية تماسك الدولة والجيش والشعب حول الأسد. معركة إسقاط المالكي لم تكن سهلة، استخدمت فيها واشنطن داعش وعندما تخلت هذه المنظمة الإرهابية الخط الأحمر الكردي أوقفقتها أميركا عند حدها.

«اللعبة الدولية» أضحت أكثر دينامية حيث الاحتمالات كلها مفتوحة. نهاية هذه اللعبة تعتمد في شكل أساسي على سلوك اللابعين أكثر من نصوص القانون الدولي.

.د مهدي دخل الله mahdidakhala@gmail.com

أكد أن انتصار الثورة ... (تتمة ص 1)

وفيما اعتبر أنّ الفضل في انتصار الثورة يعود إلى كل من ساهم فيها بالتضاهرات أو التمويل أو الدعاء، قال الحوثي أنّ الفضل يعود أيضاً إلى الجهد الشعبي والجيش اليمني حيث برز دور الجيش الإجمالي والوطني برفضه بالسيء الجرائم بحق المتظاهرين، محذراً من أي مؤامرة تهدد المؤسسة العسكرية في المأرب والبضائع».

وأكد الحوثي أنّ «انتصار الثورة اليمنية متمثل في صيغة الاتفاق الذي يعد مكسبا لكل اليمنيين، وإذا ما نفذت صيغة الاتفاق فذلك يعني حكومة تجسد الشراكة الوطنية والنزاهة وعدم كل اليمن».
واعتبر زعيم حركة «انصار الله» أنّ «من إنجازات الثورة أنها زالت عقبة كبيرة كالكلاء الأحمر الذي كان يمثل التغلل القاسد لقوى النفوذ، فالشعب اليمني في بداية الطريق الصحيح والتحديات قائمة والمعركة ضد الفساد مستمرة».

وحذر الحوثي من أنّ الوضع ما بعد الثورة لن يكون أصعب مما قد مضى، إذ يبقى بعض التحديات في معركتنا ضد الفساد، ومن يبقى من الفاسدين قد يعتبرون أنفسهم من المتضررين، معتبراً أنّ لا غالب ولا مغلوب في الاتفاق لأن اليمن انتصر».
وقال إن المرحلة هي لبناء الدولة وهذا يتطلب جهود الجميع في مواجهة خطر «القاعدة».

وتحدث عبد الملك الحوثي عن مرحلة ما بعد الثورة، قائلاً: «أمم اليد لحزب الإصلاح من أجل السلام والإصلاح ضمن الشراكة الوطنية، مشدداً على ضرورة المبادرة من أجل حل قضية الجنوب وسكون مع أهل الجنوب لحين إنصافهم».

واعتبر أنّ «تنفيذ الاتفاق قد يخفف من التصعيد ولكن لا يجوز إغفال الشعب للواقع السياسي والواجب رصده، ولايمكن المراهنة على الخارج فلاحد يمكنه حل مشاكل اليمنيين إلا الشعب اليمني».

وختم بالدعوة للمحافظة على الحس النوري والتخلص من الاستبداد والاستئثار من دون تصفية حسابات مع أي طرف، فالاتفاق بات عقداً اجتماعياً ملزماً لجميع الأطراف وينتشد أفضل العلاقات مع كل الدول العربية».

<p>دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية</p> <p>للمالكي الحقوق المختلفة في العقار رقم 181 من منطقة معلقة أراضي «الرحاب»</p>
<p>يتشرف مجلس إدارة الجمعية بدعوة حضرات المالكين الكرام إلى حضور الجمعية العمومية العادية المقرر عقدها عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد الواقع في 5 تشرين أول 2014 في مكتب الإدارة في المجمع.</p> <p>جدول الأعمال</p> <p>انتخاب أعضاء مجلس إدارة جديد لمدة ثلاث سنوات</p> <p>الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة عن أعمال 2014 وتلاوة الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 31/ 12/ 2013 والمصدق عليها.</p> <p>إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة لهذه السنة</p> <p>كما يرجى من الأعضاء المالكين الراغبين بترشيح أنفسهم لعضوية مجلس الإدارة إيداع طلب الترشيح لدى إدارة المجمع في مهلة أقصاها 2 تشرين أول 2014، ولا يقبل أي طلب يرد بعد هذا التاريخ.</p> <p>تعيين مخصصات رئيس مجلس الإدارة - المدير العام عن عام 2014.</p>
<p>في حال عدم اكتمال النصاب في الاجتماع الأول، تجتمع الجمعية العمومية العادية في المكان نفسه عند الساعة الحادية عشرة من صباح الأحد التالي الواقع في الثاني عشر من شهر تشرين الأول 2014، ويكون النصاب قانونياً بما يحرص.</p>
<p>رئيس مجلس الإدارة</p> <p>سعيد جحا</p>